كلية الآداب
قسم التاريخ و الآثار

وضع اليهود السياسي في الإمبراطورية الأخمينية

رسالة مقدمه من الباحث
شريف مأمون منيسي محمد
المعيد بقسم التاريخ- كلية الآداب – جامعة الفيوم
للحصول على درجة الماجستير
تخصص" تاريخ قديم"

إشـــراف

أ.د/ أحمد عبد الحليم دراز
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الآدنى القديم
ورئيس قسم التاريخ
كلية الآداب-جامعة المنوفيه

أ.د/ أحمد عبد العزيز بقوش
أستاذ اللغه الفارسيةو آدابها
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

المنوفية
١٤٣٨هـ / ٢٠١٦ م

الملخص العربي للرسالة

الملخص العربي للرسالة

"وضع اليهود السياسي في الإمبراطورية الأخمينية"

في عام ٥٥٩ ق.مظهر كوروش الأخميني(الفارسي)،و أسس الإمبراطورية الأخمينية، ومنذ احتلال كوروش لبابل عام ٥٣٩ق.م بدأت العلاقة بين اليهود، وكوروش، وامتدت مع خلفائه حتى سقوط الإمبراطورية الأخمينية على يد الإسكندر المقدوني. وهذا ما دفعني إلى اختيار موضوع هذه الدراسة، بالإضافة إلى عدة أسباب من أهمها:

١- محاولة فهم حقيقة الترحيل (السبيين): الآشوري،و البابلي.

٢- معرفة الوضع السياسي للجماعات اليهودية، ومدي نفوذهم في الإمبراطورية الأخمينية.

٣- محاولة فهم العلاقة بين الجماعات اليهودية، والفرس، ونتائجها على الطرفين، وأثر هذه العلاقة على البلدان التي تقيم فيها الجماعات اليهودية.

٤- محاولة فهم حقيقة الهيكل المزعوم في فلسطين.

٥- إعادة النظر في بعض القضايا التاريخية مثل قصة إستير.

هذا، وقد تم تقسيم البحث إلى من خمسة فصول، تسبقهما مقدمة، وتعقبهما الخاتمة، والملاحق، وقائمة المصادر، والمراجع، جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: وعنوانه:**بنو إسرائيل تاريخيًا**"، تناولت فيه بني إسرائيل من الخروج من مصر، إلى قيام الملكية، ثم انقسام المملكة إلى مملكتين: مملكة في شمال فلسطين (السامرة) حتى انتهاء أمرها بسيطرة الأشوريين عليها، وترحيل عدد من سكانهافيما يُعرف بالترحيل الآشوري، ومملكة في جنوب فلسطين: المملكة الجنوبية (يهوذا) حتى انتهاء أمرها بسيطرة البابليين عليها، وترحيل عدد من سكانهافيما يُعرف بالترحيل البابلي، ثم تطرقت إلى الجماعات اليهودية الموجودة في بابل، بالإضافة إلى الجماعات اليهودية التي ظلت في يهوذا، كما استعرضت الجماعات اليهودية الموجودة في مصر، وخاصة في جزيرة اليفنتين.

أما الفصل الثاني: وعنوانه: "**كوروش واليهود**"، فتناولت فيه نبذة عن الملك "كوروش الثاني"، وتوسعاته، ودور اليهود في احتلال الأخمينيين لبابل، وذكرت تصريح كوروش، كما استعرضت ترحيل الجماعات اليهودية من بابل إلى فلسطين، وأعداد هؤلاء المرحلين، وأهداف الأخمينيين من ذلك.

والفصل الثالث: وعنوانه: "**اليهود في عهد قمبيز**" تناولت فيه نبذة عن الملك "قمبيز"، ودور اليهود في احتلال قمبيز لمصر، وكيف كان يعامل المصريين، وموقفه من الجماعات اليهودية في مصر.

أما الفصل الرابع: وعنوانه: "**وضع اليهود السياسي خلال حكم "دارا الأول، واكسركسيس الأول**"، فتناولت فيه نبذة عن الملك "دارا" الأول، كما تناولت وضع اليهود في عهد "دارا الأول"، كما استعرضت أوضاع اليهود في عهد الملك "إكسركسيس الأول" من خلال سفر إيرة، وذكرت أهم ما يُعتَرض به على قصة إستير.

أما الفصل الخامس: وعنوانه: "**اليهود ونهاية الإمبراطورية الأخمينية**" فهو الفصل الأخير في البحث، وعرضت فيه وضع اليهود في عهد الملك "ارتاكسركسيس الأول"، كما ذكرت أوضاع اليهود في عهد الملك "دارا الثاني"، كما استعرضت وضع اليهود في عهد الملك "ارتاكسركسيس الثاني"، كما تطرقت إلى قضاء "الإسكندر" المقدوني على الإمبراطورية الأخمينة في عهد أخر حكامها الملك "دارا الثالث"، وموقف الجماعات اليهودية من الإسكندر المقدوني.

وخلال البحث توصلت لعدد من النتائج أهمها:

- ساعدت الجماعات اليهودية الملك "كوروش" الأخميني (الفارسي) في احتلاله لبابل.
- كانت سياسة الإمبراطورية الأخمينية في ترحيل الجماعات اليهودية من بابل إلى فلسطين متعددة الأغراض: المكافأة، ضمان أمن الحدود، تدمير التركيب الاجتماعي في المناطق المفتوحة، احباط الثورات، إيجاد مجموعات، وكيانات تابعة، ومخلصة للإمبراطورية.
- اتجهت الجماعات اليهودية إلى السلطة الفارسية منذ احتلالها مصر، وانضمت إليها وعاونتها في احتلال مصر، كما تضامنت معها وتقربت إليها، وكانت تنقل لها أخبار الوطنيين المصريين.
- لم تسمح الإمبراطورية الفارسية للجماعات اليهودية في فلسطين بأية حال من الأحوال بقيام قوى سياسية، أو تنظيمات مستقلة، كي لايؤدي ذلك فيما بعد إلى تكوين ممالك مستقلة.
- دعمت الجماعات اليهودية خارج فلسطين في ظل الإمبراطورية الأخمينية الوجود السياسي لمقاطعة يهودا.
- الجماعات اليهودية لم تكن سببًا في ضعف الإمبراطورية الأخمينية، بل إنها استغلت حالة الضعف التي كانت عليها الدولة في تحقيق مآربها، فعندما ضعف الأخمينيون، وظهر اليونانيون كقوة لها شأنها آنذاك وعزم الإسكندر المقدوني على إسقاط الحكم الأخميني في الشرق، وجدنا اليهود قد مالوا عن سياستهم المعهودة مع الفرس، ودعوا إلى نصرة الملك اليوناني الإسكندر المقدوني.
- في العصر الهللينستي جرى اختراع حكاية الهيكل الثاني باعتبارها إحدى الأدوات التي استُخدمت لاختلاق تاريخ "قومي لليهود".